نوجهت لا ينعاظمها شى تنبيه سئل بعضهم عن القسوة التى يجدها العبد احيانا فلا يمكنه
ان يحضر قلبه مع ربه حال الدعا او العبادة فقال سببه قيام وصف العزة والغنا بك فان
حضرة الله لا يدخلها من تلبس باحدهما فتب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربك الحبيب تعالى
ق عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم الترمذى عن انس بن مالك وهو حسن
اذا فعلت فى رواية عملت امتى خمس عشرة خصلة بالفتح اى خلة فقد حل بها البلا اى
نزل ووجب قالوا وما هى يا رسول الله قال اذا كان المغنم اى الغنيمة دولا بكسر ففتح
جمع دولة اسم لكل ما يتداول من المال والامانة مغنما اى غنيمة اى يذهبون بها فيغنموها
فيرى من بيده امانة ان الخيانة فيها غنيمة والزكاة مغرما اى فيشق عليهم اداوها
بحيث يعدون اخراجها غرامة واطاع الرجل زوجته يعنى حليلته فيما تروم منه وعق
امه اى عصاها واذاها وبر صديقه اى احسن اليه وادناه وجفا اباه ابعده
واقصاه وارتفعت الاصوات اى علت اصوات الناس فى المساجد بنحو المخاصمات
والمبايعات واللهو واللعب وكان زعيم القوم اى المتكلم عنهم المطاع فيهم ارذلهم احقرهم
نسبا واسفلهم اماتا وابا واكرم الرجل بالبنا للمفعول اى اكرم الناس الانسان مخافة شره
اى خشية من تعدى شره اليهم وشربت الخمور جمعها لاختلاف انواعها اذ كل مسكر خمر اى
اكثر الناس من شربها او تجاهروا به ولبس الحرير اى لبسه الرجال بلا ضرورة واتخذت
القينات اى الاما المغنيات والمعازف الدفوف ولعن اخر هذه الامة اولها اى لعن اهل القرن
المتاخر السلف فليرتقبوا جواب اذا اى فلينتظروا عند ذلك ريحا حمرا اى حدوث هبوب ريح
حمرا او خسفا اى غورا بهم فى الارض او مسخا قلب خلقة من صورة الى اخرى ت عن على
امير المومنين قال الترمذى غريب تفرد به فرج وهو ضعيف
اذا قال من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم على وجه الحكاية الرجل ذكر
وصف طردى والمراد الانسان لاخيه نسبا او دينا او مذهبا او طريقة وكان قد فعل معه معروفا
جزاك الله خيرا اى قضى لك بخير واثابك عليك فقد ابلغ فى الثنا اى بذل الجهد فى
مكافاته فان ضم الى ذلك معروفا من جنس المفعول معه كان اكمل وفيه ان العبد اذا شكر المنعم
الاول يشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعو له لكن مع قطع النظر عن الاعيان برؤية النعم
حقيقة من المنعم الجبار واعتقاد ان الخلق وسايط والكل منه واليه ابن منيع فى معجمه خط
كلاهما عن ابى هريرة خط عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ايضا الطبرانى عن ابى هريرة وفى
اسناده مقال لكنه انجبر بتعددها
اذا قال الرجل لاخيه المسلم يا كافر فقد باء بها اى رجع باثم تلك المقالة احدهما اى
رجع بتلك الكلمة احدهما لانه ان كان صادقا فالمقول له كافر وان كذب بان اعتقد كفر المسلم
بذنب لم يكن كفرا اجماعا كفر خ عن ابى هريرة حم خ عن ابن عمر بن الخطاب
اذا قال العبد اى الانسان يا رب يا رب قال الله مجيبا له لبيك عبدى
اى اجابة بعد اجابة سل ما شئت فانك تعط اى اعطيك اياه لان من اسباب الاجابة

الالحاح

الالحاح على الله والترامى على كرمه والمراد انه يعطى عين المسؤول او يعوض عنه ما هو اصلح
وفى حديث رواه الحكيم ان العبد يقول يا رب اغفر لى وقد اذنب فتقول الملائكة انه ليس
باهل فيقول الله لكنى اهل ان اغفر له ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى والديلمى عن عايشة
واسناده ضعيف
اذا قال الرجل يعنى الانسان للمنافق الذى يخفى الكفر ويظهر الاسلام يا سيدى ومثله يا مولاى
فقد اغضب ربه اى فعل ما يستحق به العقاب من مالك امره لانه ان كان سيده وهو
منافق فحالته دون حاله ك هب عن بريدة بن الحصيب قال الحاكم صحيح ونوزع
اذا قالت المراة لزوجها او قالت الامة لسيدها ما رايت منك خيرا قط فقد
حبط عملها اى فسد وبطل والمراد انها جحدت احسانه اليها فتجازى بابطال عملها اى حرمانها
ثوابه وهذا تخويف وتنفير عد وابن عساكر فى تاريخه عن عايشة باسناد ضعيف
اذا قام احدكم يصلى من الليل اى اراد القيام للصلاة فيه فليستك اى فليستعمل
السواك فان احدكم اذا قرا فى صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه اى من
فم القارى شى من القران الا دخل فم ذلك الملك لان الملايكة لم يعطوا فضيلة تلاوة القران
كما افصح به فى خبر اخر فهم حريصون على استماع القران من الادميين هب تمام فى فوايده
والضيا فى المختارة عن جابر بن عبد الله وهو صحيح
اذا قام احدكم من الليل للصلاة ودخل فيها او اراد ان يدخل فى القيام على نية فاستعجم
بفتح التاء استغلق القران بالرفع فاغلق استغلق على لسانه اى ثقلت عليه القراءة كالاعجمى
لغلبة النعاس فلم يدر ما يقول اى صار لغلبة النعاس لا يفهم ما ينطق به فليضطجع للنوم
ندبا ان خف النعاس بحيث يعقل القول ووجوبا ان غلبه بحيث افضى الى الاخلال بواجب
حم م د ه عن ابى هريرة
اذا قام احدكم من الليل ليصلى فليفتتح صلاته بركعتين لينشط لما بعدهما ولتكونا
خفيفتين وحكمته استعجال حل عقد الشيطان حم م عن ابى هريرة
اذا قام احدكم فليسكن اطرافه اى يديه ورجليه يعنى لا يحركهما بل يصير نفسه جمادا جملة
لا يتحرك منه شى ولا يتميل تميل اليهود اى فلا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه
ثم علل ذلك بقوله فان تسكين الاطراف وفى رواية سكون الاطراف فى الصلاة من تمام
الصلاة اى من تمام مبانيها ومكملاتها بل ان كثر التحرك كثلاث متوالية ابطل عند الشافعى
وسبب تمايل اليهود فى الصلاة ان موسى كان يعامل بنى اسرايل على ظاهر الامور فكان
يعظم الامور ولهذا امرتلية التورية بالنعت وقال السهروردى كان يتمايل لانه
يرد عليه الوارد فى صلاته وحال مناجاته فيتموج به باطنه كتموج بحر ساكن
هبت عليه الريح فكان تمايل لتلاطم امواج بحر القلب اذا هبت عليه نسمات الفضل
فراى اليهود ظاهره فتمايلوا من غير حظ لبواطنهم من ذلك الحكيم الترمذى
عن ابى بكر الصديق واسناده ضعيف
اذا قام الرجل اى الجالس لنحو اقراء العلم شهيد من مجلسه زاد فى رواية فى المسجد ثم رجع اليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)